اثر الازمة الاقتصادية 1929 على المانيا وسياستها الخارجية ودور الولايات المتحدة الامريكية في تخطي المانيا الازمة

The Impact of the 1929 Economic Crisis on Germany, its Foreign Policy, and the Role of the United States in Overcoming the Crisis

محمد مهدي صالح

Mohammed mahde salih

جامعة سامراء/كلية التربية للعلوم الانسانية/قسم التاريخ

University of Samarra / College of Arts / Department of History

07735899058

أ.د. هادي جبار حسون

Prlf.hade jabar hason

جامعة سامراء/ كلية الاداب/ قسم التاريخ

University of Samarra / College of Arts / Department of History

الكلمات المفتاحية: الازمة الاقتصادية, المانيا, الولايات المتحدة الامريكية, الزولفراين, براوننغ

Keywords: economic crisis, Germany, United States, Zolfrein, Browning

الملخص

الخلاصة

بعد ان اجتاحت الازمة الاقتصـــادية الولايات المتحدة الامريكية اخذت تنتقل الى خارجها وامتدت بشـكل سـريع الى القارة الاوربية وبدأت تتفاقم بصـورة فجائية واصـبحت كارثة وعدوى اقتصـادية تنتقل من بلد الى اخر وذلك بسبب ترابط البلدان برابط اقتصادي ومالي مشترك مابين دول العالم ، اضـافة الى الدور الذي كانت الولايات المتحدة الامريكية تلعبه بتأثيرها المباشـر على الاقتصـاد الاوربي بشكل خاص والاقتصاد العالمي بشكل عام ، اذ كانت تحتل المرتبة الاولى على مستوى الانتاج الصـــناعي العالمي اذ كانت تحتل مانســبته 43 % من مجمل الانتاج العالمي انذاك, الا ان الولايات المتحدة الامريكية قامت بدور كبير في مســاعدة المانيا بتجاوز تلك الازمة من خلال الدعم الذي قدمته لها على جميع المستويات, السياسية التي تمثلت بتاجيل الديون المستحقة على المانيا, والضغط على الدول الاوربية لتأجيل وحذف جزء كبير من التعويضات التي فرضت عليها بموجب معاهدة فرساي, والاقتصادية التي تمثلت بدفع رؤوس اموال كبيرة لاستثمارات في المانيا.

Abstract

After the economic crisis swept through the United States of America, it began to move outside of it and spread rapidly to the European continent. It began to worsen suddenly and became an economic disaster and contagion that spread from one country to another. This was due to the interconnectedness of countries through a common economic and financial link between the countries of the world, in addition to the role that the United States of America played with its direct influence on the European economy in particular and the global economy in general, as it occupied the first place in terms of global industrial production, as it occupied 43% of the total global production at that time, However, the United States played a major role in helping Germany overcome that crisis through the support it provided at all levels: political, which included postponing Germany's debt payments and pressuring European countries to postpone and waive a large part of the reparations imposed on them under the Treaty of Versailles; and economic, which included providing substantial capital for investments in Germany.

المقدمة

شهدت المانيا في الفترة التي تلت الحرب العالمية تحسنا نسبيا في اوضاعها الاقتصادية سيما بعد اتخاذ الحكومة الالمانية سلسلة من الاجراءات الاصلاحية للنهوض بأقتصادها من خلال تحسين علاقتها مع دول الوفاق سياسيا واقتصاديا باتباعها سياسة المصالحة والتهدئة, وذلك الفضل يعود الى ذكاء المستشار غوستاف شترسمان الذي عمل جاهدا على انقاذ اقتصاد المانيا عندما تمكن بقيامه بالاصـــلاح المالي النقدي الذي اتاح لبنك المانيا اصـــدار عملة جديدة وعقد القروض الاجنبية لاثبات قيمة عملة بلاده.

ان ذلك الاستقرار الاقتصـادي الذي تمتعت به المانيا كان قد رافقه تدفق رؤوس الاموال الاجنبية ســـيما الاموال الواردة من الولايات المتحدة الامريكية وعلى اشـــكال مختلفة منها القروض والاستثمارات التي قدرت انذاك بنحو (30 مليون مارك) اضافة الى ماشهده القطاع الزراعي من ازدهار بسـبب منح القروض للفلاحين وتخفيض الضـرائب عليهم اما في القطاع الصـناعي فقد اولت الحكومة الالمانية القطاع الصـــناعي اولوية تامة اذ اهتمت بتطوير البحث العلمي والتقني من اجل تطوير الانتاج الصـــناعي وادخال عليه الحداثة المطلوبة وان تجعله منافســـا للمنتوج الاجنبي سـيما الامريكي منه كما اسـتخدمت اسـلوبا حديثا في تنظيم العمل للعمال في مجالات عملهم اكثر تنظيما مما كان عليه خاصـــة بما يتعلق بســـاعات العمل واجور العمال,كان من الواضـح ان طموح المانيا ومن خلال اهتمامها بالجانب الاقتصـادي هو انها ارادت ان تتمكن من السيطرة على الاقتصـاد الاوربي اذ اعتبرته وسيلة من وسائل سياسـة الانتقام لنكبات الحرب بعد ان تأكد لها فشـلها بالخطط العسـكرية من تحقيق احلامها التوسـعية ، وفي ذلك السـياق اكدت تقارير القنصـلية البريطانية في الراينلاند ان المانيا قد لاتحتاج سوى بعض الوقت للحصـول على ريادتها الاقتصادية وعودة هيمنتها على ماكان لها قبل الحرب.

اولا: تأثير الازمة الاقتصادية على السياسة الخارجية الالمانية

على الرغم من الاحداث التي مرت بها المانيا الا انها كانت تحتل المرتبة الاولى في صـــناعة الفولاذ الخام في عشرينيات القرن العشرين ماعدى تراجعها فترة احتلال فرنسا لاقليم الرور وكانت بريطانيا تحتل المرتبة الثانية، ومن ذلك التقدم في المجال الاقتصادي فقد جعلت المانيا فرنسا بين مطرقة شـبحها العسـكري وسـندان تقدمها الاقتصـادي لذلك وجدت فرنسـا انها مجبرة على ان تتصـالح مع المانيا في هكذا تقدم ومنافســة غير متكافئة الجوانب ، خاصــة وان ثقل فرنســا الصـناعي هو في اقليمها الشـمالي الشـرقي الذي هو دائما تحت الخطر الالماني، فكانت فرنسـا متخوفة ومراقبة للوضـع الالماني عن كثب وبدقة عالية تحسبا لاي طارئ الماني حيال المصـالح

الفرنسية(Keiger,2004 ,73) ,الا ان سرعان ما بدأ ذلك التقدم بالتراجع حين خسرت المانيا احد اعمدة سياستها الاقتصادية وهو وفاة شترسمان في 3/ تشرين الثاني 1929 ومالبثت بعده الا القليل لتعصف بها الازمة الاقتصادية العالمية اذ احست بذلك الخطر الاقتصادي كون المانيا كانت تعتمد على رؤوس الاموال الاجنبية وخاصة الامريكية منها بعد ان طلبت الولايات المتحدة الامريكية باسترداد الاموال التي اقرضتها لها، الامر الذي دعى البنك المركزي الالماني الى اللجوء الى استخدام الاموال الاحتياطية مما اضطره الى توقف العمل الاستثماري الخارجي(فرانسو واخرون,409,1995).

ادى سحب الاموال الامريكية من الدوائر الالمانية عجزا مخيفا عجز على اثرها المصرف الالماني الامريكي عن الايفاء بسد العجز المالي المتواصل مما تسبب بأغلاق اكبر مصارفها وهو المصرف الوطني Darm stadter national Bank في تموز ثم اغلقت بعده باقي المصارف الالمانية(سلام, 142,2015).

بذلك فقد توقفت الاموال من التدفق الى المانيا وقد حلت مواعيد دفع الاقساط على المانيا خاصة وهي مدينة لفرنسا ب(105) مليون دولار، فقد دخل الاقتصاد الالماني في نفق مظلم ولم يتمكن من الوقوف بوجه تلك الأزمة الاقتصادية وبذلك خسرت ألمانيا عائدات التجارة العالمية مع انهيار عام في الأسعار وذلك ما منعها عن التصدير ما يكفي لدفع قيمة الواردات الضرورية من مواد الخام والأغذية التي تحتاجها سيما لم يكن في وسع الصناعة المحلية الألمانية الإبقاء على مصانعها تعمل وتستمر بالإنتاج ما لم يتوفر تصدير لما تنتجه وبذلك خفض الإنتاج إلى أكثر من النصف منذ عام 1930 وأنخفض مقدار التجارة الخارجية إلى 61% وقد شهد العمال عام 1930 أزمة شديدة وما إن حل عليهم مطلع العام حتى أصبح ما يقارب 400,000 عامل عاطل عن العمل وما حل عليهم منتصف عام 1930 حتى تجاوز عدد العاطلين عن العمل مليون عامل(سعد الدين, 34,2006) .

تقلصت الصادرات الألمانية إلى ما قيمته خمسة بلايين مارك واخذت الاف المشاريع الصغيرة تعلن عن إفلاسها كما وارتفعت تكاليف المعيشة في برلين بشكل كبير في عام1930 قياسا بالأعوام السابقة اذ ارتفعت أجور المساكن بنسبة 30% وأجور النقل ما نسبته 50% وارتفعت متطلبات المعيشة ما نسبته 30% وجراء تلك الأحداث وتفاقم الوضع الاقتصادي استقال هيرمان مولر آخر مستشار ديمقراطي ورئيس آخر حكومة ائتلافية تضم الأحزاب الديمقراطية(شرر, 258, 1958).

على أثر خلاف وقع داخل الأحزاب المشاركة في الحكم في 27/ آذار 1930 بسبب عدم إيجاد حل لموضوع البطالة التي اجتاحت ألمانية وسوء الأحوال الاقتصادية ثم خلفه المستشار **هاينريش**

برونينغ(Heinrich Brüning) (غربال,363,1970) في 28/آذار وهو زعيم لحزب الوسـط الكاثوليكي واسـند إليه تشـكيل الوزارة وتمكن من ذلك بعد يومان من توليه المهمة فشـرع براوننغ بضـــغط المصـــروفات بكل الطرق فعمل على تخفيض الأجور والتأمينات وقلص النفقات وعمل على رفع قيمة الضـرائب وأدخل ضـرائب جديدة وبعض تلك الضـرائب لم تفرق بين الفقير والغني مثل ضـــريبة المواطن فرضـــت على كل فرد ألماني إلا أنه تلك الضـــريبة قد زادت من التذمر والســـخط الشـــعبي على تلك الحكومة وأن تلك الإجراءات التي قام بها لم تفلح في خفض حدة الأزمة(شـــرر ,1965, 259), كان براونينغ يأمل بتثبيت حكومة برلمانية قوية في ألمانيا وطامحا ان ينقذ بلاده من ازمة الكسـاد المتفاقم وايجاد تهدئة سـياسـية الا انه بتلك السـياسـة مهد للقضـاء على الديمقراطية في المانيا، اذ انه لم يتمكن من الحصـــول على غالبية برلمانية في الرايشـــتاغ للموافقة على قيامـه بـأجراءات تتعلق ببرنـامجـه الاصـــــلاحي ، بعدها طلب من **باول فون هيندنبورغ(Paul von Hindenburg)** اللجوء الى تفعيل المادة (48) من الدستور واستخدام صـــلاحيات الطوارئ ليتمكن من القيام ببرنامجه الاصـــلاحي بمرســوم جمهوري وقد رد المجلس على ذلك الطلب بالرفض من خلال التصـويت ضـده بأغلبية 256 صـوت رافضـا مقابل موافقة 194 صوتا مما دعا لسحبه، واخذ الحكم البرلماني ينهار بضل الازمة(Hening,R,1998,10) .

في خضـم تلك الازمة كانت جمهورية فايمار تواجه اسوء الهجمات من الواقع المحيط بها خاصـة وان الاحزاب المناوئة كانت تتحين الفرص واسـتغلالها بالضـد من تلك الحكومة الفتية والنيل من الديمقراطية التي اعتبروها دخيلة على المانيا وانما هي صـــنيعة الدول المعادية للألمانيا، وفي نهاية عام 1930 اصبح الوضع اكثر سوءا واكثر خطورة(كارة,223,1992)، اذ نشطت الاحزاب اليمينية المتطرفة بالعزف على جراح الشـعب وخاصـة الحزب النازي منها بعد ان ادرك Adolf hitler(هتلر) [1]

---

(1) ادولف هتلر (1889–1945): ولد في العشرين من نيسان عام 1889 في مدينة برانون Braunan على الحدود النمســـاوية – الالمانية, وقد فســـح له اندلاع الحرب العالمية الأولى المجال للتخلص من معاناته من جهة، وارضاء طموحاته من جهة أخرى، فانخرط في الخدمة العسكرية نضم إلى الفوج البافاري في الحرب العالمية الأولى لكن إصابته بالغاز أجبرته على ترك الجيش، توجه إلى العمل السـياسـي بعد هزيمة بلاده في الحرب، وأسـس وبعض زملائه في ميونيخ حزب العمال الألماني الاشـــتراكي الوطني الذي عرف فيما بعد بالحزب النازي)، حاول هتلر في 1923 القيام بانقلاب على حكومة بافاريا إلا انه فشل، استطاع بعد ذلك من الوصـول إلى منصـب المسـتشـارية في 30 كانون الثاني 1933 بالطرق الدسـتورية، وعند

ان فرصــته قد حانت اســرع مما كان يتوقع، فقام بتقديم شــعاراته الدعائية للشــعب الالماني فبدأ بنشر افكاره المتطرفة واعدا الشعب بانه سيعيد مجد المانيا واعادتها قوية كما كانت ويقضـي على الازمة الاقتصادية وانه سيرفض دفع التعويضات والغاء معاهدة فرساي سيئة الصيت وينهي زمن الرشوة والفساد(سعد الدين، 2006، 191),

وان يقضــي على ملوك المال خاصــة اليهود منهم، معللا بان العيش الكريم والعمل هو حق لكل الماني(سعد الدين، 2006، 191) ,لاقت تلك الدعاية استحسان وقبول من الملايين من الجوعى والعاطلين عن العمل الذين كانوا يبحثون عن منقذ لهم فشــهد الحزب النازي اقبال على صــفوفه غير مســبوق وخرجوا افواجا في الشــوارع ينادون ويهتفون باســم زعيمهم المنتظر، وعقدت الانتخابات في 14 / ايلول 1930 وحصــل الحزب النازي على 4409000 صــوت مكنته الحصول على (107) مقعد في الرايشتاغ فتحول من كونه اصغر حزب الى ثاني اكبر الاحزاب الالمانية(موسى، 2008، 151).

كانت النمسا قد اجتاحتها الازمة الاقتصادية بالتزامن مع المانيا، فقد شهدت ظروفا قاسية ليست بالاحســن من المانيا فقد ادى ســحب الاموال الامريكية من المصــارف النمســاوية من قبل المستثمرين ورجال الاعمال هبوطا حادا في الاسعار ادت الى زعزعة البنك المركزي في فينا اذ استودعت فيه اغلب الاعتمادات المالية النمساوية اذ واجه البنك النمساوي صعوبة في مواجهة تلك الازمة وذلك مادفع الحكومة النمســاوية دعم بنكها بكامل ثرواتها بل اتجهت للقروض الخارجية لدعم البنك ولما تطورت الازمة في النمســا توجهت الحكومة الالمانية الى النمســا من خلال مباحثات بشأن مواجهة الازمة التي فتكت ببلدانهم والسيطرة عليها(صالح واخرون، 1984، 115).

اظهرت الازمة الاقتصــادية فكرة للصــلح بين البلدين لتعود العلاقات للحياة من جديد، فقد تولى الخارجية بعد شترسمان **يوليوس كورتيوس(Julius Curtius)** وشعر ان الوقت مناسب للسعي بذلك الامر واثارة العاطفة الالمانية مستغلا الازمة الاقتصادية التي مرت بها النمسا، فقام بزيارة

وصوله للسلطة أقام دكتاتورية صارمة، وأدت سياسته الخارجية إلى اندلاع الحرب العالمية الثانية التي انتهت بهزيمة ألمانيا وانتحاره في 30 نيسان 1945, للمزيد ينظر :(toland,1976,9).

الى فينا في مطلع اذار 1931 والتقى نظيره النمســاوي واجريت مفاوضــات اثمرت عن الاعلان عن قيام مشـروع سـمي بالانشـلوس بين البلدين في 19/ اذار 1931 وقد تضـمن ذلك المشـروع الغاء التعرفة الكمركية بين البلدين واعتمد تعرفة كمركية موحدة حيال الدول الاخرى ، اذ يتضــح من ذلك المشروع ان الغاية منه سياسية بغطاء اقتصـادي(Germond,2008, 81) سرعان ما اثار ذلك التعاوني الالماني– النمساوي مخاوف الفرنسيين لذلك اعترضت على اقامة هكذا تعاون لانه لايتوافق مع المادة (80) من معاهدة فرســاي كذلك اســتنكرته كل من بريطانيا ورومانيا وتشـيكوسـلوفاكيا ويوغسـلافيا وعقدت تلك الدول اجتماعا طارئا في بوخارسـت من اجل الاتفاق على كيفية افشـــال ومنع اقامة هكذا تحالفات لتخوفهم من انضـــمام دول اخرى الى المانيا والنمسا(الدسوقي، 1998، 133), ومن ثم يتحول من وحدة اقتصـادية الى وحدة سياسية تتسيد فيها المانيا على المنطقة من جديد ســيما وان ذلك ,العمل اعاد الى اذهانهم تعريفة الزولفراين[2] (الجبوري, 141,2004), عندما قامت الوحدة الاقتصادية في الدويلات البروسية ومن ثم اصبحت اساسا لقيام الوحدة الالمانية فيما بعد(الدسوقي,1998,ص133).

بسـبب الخطورة عرضـت قضـية الانشـلوس على عصـبة الأمم كجهه تتولى حل النزاعات الدولية بالطرق السلمية في 18/ ايار 1931 فكان اقتراح المندوب البريطاني وحلا للأشكال بأن تعرض على محكمة العدل الدولية للبت في أمرها واســتبيان رأيها إذا كانت تتعارض مع مقررات مؤتمر فرساي وبنود جنيف الذي حصلت النمسا بموجبه على مساعدات ضخمة أنذاك مقابل تخليها عن مشـروع الحاقها بألمانيا، لكن بعد أن تفاقمت الأزمة الاقتصـادية في النمسـا وأخذت الحياة تتعطل بها وزادت أعداد العاطلين عن العمل وإعلان البنك المركزي النمسـاوي افلاسـه نهاية أيار 1931 ولحاجتها الملحة للمسـاعدات الخارجية العاجلة سيما بعد أن اقتنعت بأن ألمانيا لا تسـتطيع تقديم

---

(2) هي تعرفة كمركية وضعتها بروسيا سميت ب (الزولفراين) اذ قام بوضعها(كار جورج فون ماســين) K.G.VON MAASSEN المدير العام للرســوم الكمركية وقدمها كمســودة لقانون توحيد الرسوم الكمركية البروسية وصـدرت في 26/ايار 1818 اذ نصـت على الغاء جميع الرسوم الكمركية الداخلية وجعل حرية التجارة بين الولايات البروسية مفتوحة وفرض 1%0 رسوم على الواردات الاجنبية, للمزيد ينظر :(صالح الجبوري،2004 ، 141–150).

المســـاعدات اللازمة لها وأن وضـــعها الاقتصـــادي أصـــعب من النمســـا بدأت بتغيير فكرتها(سليم,2002,ص396).

بدأت تعمل على أن تجعل من مسألة الإنشلوس ورقة رابحة لها خاصة بعد أن اقتنعت بأنها لن تتمكن من كسب قرار المحكمة الدولية لصالحها فناشدت عصبة الأمم بتقديم المساعدات لها وبما أن فرنسا عضو فعال في العصبة وإنها لم تتأثر بعد بالأزمة الاقتصادية اشترطت على النمسا التخلي عن الانشلوس نهائيا مقابل الدعم وتقديم المساعدات لها(محي,2003, 107) , لذلك ما كان امامها إلا أن تترك الاتفاق الألماني والإعلان عن تخليها عن الانشـــلوس في 4 / ايلول 1931 وبعد يوم صـــدر قرار المحكمة الدولية بأن ذلك الاتحاد هو مخالفا للاتفاقات الدولية(محي,2003, 107), زادت حدة الأزمة الاقتصادية في ألمانيا بعد النصف الثاني من عام 1931 سيما بعد أن انقطعت القروض الخارجية عنها بسبب الركود الذي أصاب الدول التي كانت تقرض ألمانيا مثل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا إذا كانت ألمانيا تستثمر ذلك الدعم في تمويل التطور الصناعي ولسداد ديونها الخارجية إضافة إلى سحب المواطنين الألمان اموالهم من الودائع في المصارف لدفع ما عليهم من ملتزمات وخشية من الاستحواذ على اموالهم من قبل البنوك وعدم قدرتها على ارجاعئها لهم(Germond, 2008,81).

تفاقمت ديون المستثمرين الأجانب على ألمانيا حتى بلغت ما يقارب(23) مليار مارك من الذهب ولم تجد ألمانيا أحدا من الدول يقدم لها العون حتى وإن كان بفوائد كبيرة بعد أن بلغ العجز لديها في ميزانيتها العامة أكثر من(16254) مليون مارك ذهب وما يقارب 5 مليون عاطل عن العمل، وإن المبالغ التي كانت مخصصة للفائدة وتسديد ديون المستثمرين استهلكت في ائتمان (الكردت) credit الخارجي وأن أي مدفوعات للتعويضـــات الأخرى لا يمكن الحصـــول عليها ســـيما وإن المشكلة التي واجهت ألمانيا أنها استخدمت معظم القروض التي حصلت عليها قبل الأزمة في مشاريع طويلة الأجل وأن تلك المشاريع لم تجني أرباحها بعد(Joachlm,1969,p.24) .

ثانيا/الموقف الامريكي في ضل الازمة

اعلن المستشار الالماني براوننغ للشعب الألماني إن الآمال والتصورات التي وضعت على خطة يانغ كانت خاطئة وأن تطورات الأزمة على الاقتصاد الألماني قد كبدته خسائر فادحة وذلك ما يجعل ألمانيا غير قادرة على دفع التعويضـــات ومن الواجب الدولي أن يرفع عنها عبئ التعويضات(صالح واخرون، 1984، ص115).

بما أن ألمانيا تعد ثاني أكبر دولة رأسمالية في العالم فإن تأثرها بالأزمة الاقتصادية كان فاجعة بالنسبة له في تلك السنوات العصيبة أعلنت 68 الف مؤسسة رأس مالية إفلاسها واضطرت المصارف لطلب الحماية من الشرطة خوفا الجماهير التي تطالب بودائعها الذين بدأو يعجزون

عن سحب ودائعهم بعد إفلاس العديد من المصارف(صالح واخرون، 1984، ص115), وأخذت البنوك الخارجية في لندن ونيويورك تطلب ودائعها قصـيرة الأجل وبدأت بتهديد العمال الألمانيين بأنها سـوف تسـرحهم من عملهم، وبعد تلك الأحداث قام هندبرغ بإرسـال نداء مؤثر إلى الدول الكبرى ورؤسـائها ، ولما رأى الرئيس الامريكي **هربرت هوفر(Herbert Hoover)** حالة الافلاس التي وصـلت اليها المانيا وفق ما قدمه المسـتشـار **فرانز فون بابن Franz von)** **Papen)** من صورة مأساوية عن وضع المانيا الاقتصادي المتدهور من ايقاف شبه تام للحياة العامة وانتشار البطالة وفقدان المارك لقيمته وتوقف التجارة والايرادات الخارجية مطالبا الدول بمد يد العون ومساعدة المانيا ووقف دفع التعويضات عنها(ام السعد، 2016، 78).

ايد الرئيس الامريكي ماتقدم به المسـتشـار الالماني واعلن هوفر بتأجيل جميع الديون المسـتحقة وجميع التعويضات لمدة عام وسمي ذلك الاعلان بـــــ (HOOVER MORATORIUM) وجاء ذلك الموقف من هوفر لإيمانه بأن إفلاس ألمانيا سـوف ينعكس سـلبيا على تجارة الولايات المتحدة كون ألمانيا تعد من أكثر الدول المســتوردة للمنتجات الأمريكية علاوة على ذلك خوفها على القروض الأمريكية التي أقرضـت لألمانيا في السـنوات(1925–1929) من ضـياعها، وفهم ذلك الإعلان بأن الولايات المتحدة الأمريكية سوف لا تطالب بريطانيا وفرنسا بدفع الديون واجبة الدفع مقابل ان تلك الدول لا تطلب من ألمانيا دفع التعويضات(robert H.,1957,88).

أوضــح الرئيس الأمريكي هوفر إن من غير المنطقي ومن المســتحيل أن تســتطيع ألمانيا دفع ديونها في ظل تلك الأزمة الاقتصــادية وإن وســيلة تأجيل دفع الديون عن ألمانيا هو لإعطائها فرصة بالمساعدة على النهوض باقتصادها الداخلي والمحافظة على كيانها السياسي ألمدعوم من الدول الكبرى والحفاظ على الائتمان الدولي من الانقلاب وأن إفلاس ألمانيا سوف يؤثر سلبا على الاقتصاد الأوروبي بشكل مباشر والاقتصاد العالمي بصورة عامة، لذلك لابد من مساعدة ألمانيا لاسترداد النشاط الاقتصادي لديها(jethro,1955, 159).

استقبل تصريح الرئيس الامريكي هوفر في المانيا بفرح كبير اذ عدت المانيا عدم دفع التعويضات هو فرصــة كبيرة لها الا ان الحكومة الفرنســية بقيادة (بير لافال) pierre laval [3], لم تعطي

---

(3) بيير لافال : (1883–1945) هو سياسي ورجل دولة فرنسي انتخب عام 1914 عضواً في البرلمان ، ثم أصبح وزيرا للعدل عام 1926 ، ثم أصبح رئيساً للوزراء (1931–1933) ثم وزير خارجية (1934–1935) بعدها تولى منصــب رئاســة الوزراء للمرة الثانية (1935) (1936)، تعاون مع الألمان أثناء الحرب العالمية الثانية بعد احتلال ألمانيا للأراضي الفرنسية وشغل منصب رئيس الوزراء للمرة الثالثة في حكومة فيشي، وبعد استسلام ألمانيا عام 1945 هرب إلى اسبانيا بعد إن اتهم بالخيانة سلّم للحكومة الفرنسية التي كانت برئاسة ديغول، وحكم

موافقتها الكاملة حيال العرض الامريكي اذ ادعت ان كانت المانيا لاتســـتطيع الدفع في الوقت الحاضـــر فأنه يجب عليها ان تحافظ على مبدأ الدفع وان تدفع جزءا واحدا مما كانت تدفعه في العام السـابق وان لايدفع ذلك المبلغ مباشـرة الى فرنسـا بل يودع في مصـرف التسـويات الدولية الذي انشـأ وفق نتائج خطة يانغ، مدعية بان مشـروع هوفر سـوف يحرم فرنسـا من تعويضـات الحرب بما يقدر بـــــ ثلاثة مليارات مارك ذهبيا كانت المانيا تدفعه الى فرنســا كتعويضـــات حرب(robert H.,1957, 88), على اثر تلك التصـريحات الفرنسـية سـافر المسـتشـار الالماني براوننغ في 18/ تموز 1931 الى باريس والتقى بـــ لافال وبريان ووزير الخارجية الفرنسي وكله املا بالحصـول على المسـاعدة الفرنسـية لالمانيا لكي ترفع بعض العبئ الثقيل الذي وقع عليها جراء الازمة الاقتصـادية، وابدى الجانب الفرنسـي اسـتعداده للمسـاعدة وفق عدة شـروط اهمها ان توقف المانيا التسلح وان تعلن اعترافها بالحدود الاوربية الحالية وان تترك نوايا تعديل بعض فقرات معاهدة فرســـاي، الا ان براوننغ كان غير قادرا للقبول بتلك المطالب خوفا من الجناح اليميني المتطرف (sylvain,2008, 79) .

تلت تلك الزيارة مفاوضـات عدة حول الية الدفع في حال تم التأجيل لدفع التعويضـات، وجرت في ايلول 1931 زيارة من قبل لافال وبريان وتم استقبالهم بحفاوة عالية عند وصـولهم الى العاصـمة برلين الا ان تلك الزيارة لم تثمر عن شـيئ بسـبب موقف المانيا الثابت من عدم قدرتها على دفع التعويضـات على اي شكل كان في ظل الازمة الاقتصـادية المدمرة، الا ان الموقف الفرنسـي بدأ يتراجع اذ قامت فرنسـا بالتخفيف من حدة شـروطها اذ ابدت اسـتعدادها لذلك مقابل ان تحصـل على تعهدات من المـانيا(schappir, j.,1953, 783), قـام لافـال وبريـان بزيـارة الى الولايـات المتحدة الامريكية والتقيا بالرئيس الامريكي هوفر في 31 تشرين الاول 1931 وتم مناقشة قضية التعويضـــات معه بغية الوصـــول لقرار يحســمها مقابل ان تتخلى الولايات المتحدة الامريكية عن ديونها لفرنســـا، الا ان مجلس الشـــيوخ الامريكي رفض ذلك المقترح في 10 / كانون الاول من العام نفســـه معتبرا ان ديون الولايات المتحدة الامريكية هي ديون ثابته وليســـت متعلقة بالشـــأن الداخلي الاوربي الا ان التأجيل هو مســـاعدة من الولايات المتحدة الامريكية للدول الاوربية بغية تجاوز الازمة الاقتصـادية(sehirmann,2008, 82-84), اسـتدعى الامر لاجتماع طارئ للجنة الاستشارية لخطة يانغ(سابقة الذكر) التي سبق وان تولت مسألة التعويضات الالمانية، فاجتمعت في كانون الاول من عام 1931 في مدينة بازل السـويسـرية من اجل تقدين رؤيتها وافكارها حول اذا كانت المانيا بحاجة لتأجيل دفع الديون من عدمها ام يكون تأجيل لجزء من مدفوعات خطة

عليه بالإعدام، تجرع السـم محاولاً الانتحار يوم إعدامه لكن تم إنعاشـه وأعدم رمياً بالرصـاص في الخامس عشر من تشرين الأول 1945, للمزيد ينظر:(brody,2010, 65-70)

يانغ السنوية(martin,2006, 240-244) ,فقامت تلك اللجنة بالسفر الى المانيا واجرت دراسة ميدانية لمعرفة واقع الاقتصاد الالماني وبعد ان انهت دراستها الميدانية قدمت تقرير مفصل عن الواقع الاقتصادي الالماني وحذرت من استئناف اية عمليات لدفع الديون الالمانية لان ذلك سوف يثير مشاكل خطيرة، واوصت بوجوب تعديل جميع ديون الحكومات ان كانت تعويضات او ديون حرب لكي تنسجم مع الموقف الالماني المضطرب وان ذلك التعديل يجب ان يحدث بالعاجل ودون اي تأخير(schirmann,2008, 85) ، اذا كانت الدول تريد تجنب الكوارث الحديدة وعدت ذلك هو الخطوة الاخيرة القادرة على اعادة الثقة الالمانية, وهي شرط ضروري للاستقرار الاقتصادي والسلام الحقيقي الذي يتطلع اليه العالم، وقامت اللجنة بمناشدة الحكومات التي يعنيها الامر الالماني والسلام الحقيقي بان تنفذ قرارات لجنة بازل لكي لاتسمح بتأخير القرارات التي من شأنها معالجة تلك الازمة المأساوية(جمال البنا،1977، 330), التي القت بعبئها الثقيل على المانيا وسوف ينعكس ذلك على الجميع على حدا سواء(جمال البنا،1977، 330), كان اهتمام لجنة بازل بالجزء الذي يمكن ان يؤجل من خطة يانغ، الا ان التقرير الذي قدمته يشير الى انه لاتوجد اي تطلعات في المستقبل بان المانيا تستطيع الدفع وان كان مشروطا عندما تنتهي فترة التأجيل التي تقدم بها الرئيس الامريكي هوفر، وهو ماحذر منه المستشار الالماني براوننغ، ومن ذلك بدأ الشك بين المانيا وفرنسا وعدم الثقة في الدفع والتأجيل(زوزو، 2011، 283) , ادت التطورات الداخلية الالمانية من تجاوز عدد العاطلين عن العمل (5) ملايين عاطل واغلاق شبه تام للمصارف والبنوك الالمانية، اثارت مخاوف الدول من احتمالية استعادة القوى التي كانت تسيطر على المانيا قبل الحرب وان تستعيد تلك الدولة المعاقبة عسكريا واقتصاديا قوتها مرة اخرى، وذلك مادفع الاطراف الاوربية الفاعلة سيما فرنسا باعادة النظر في سياستها تجاه المانيا لمساعدة وانعاش حكومة فايمار كونها تتمتع بعلاقات شبه جيدة معها ولاتظهر العداء العلني لفرنسا من خلال الموافقة على الغاء الديون(الربيعي،2002, 118), بموجب تلك المبادرة من فرنسا تمت الدعوة لعقد مؤتمر دولي بذلك الشأن، فنعقد المؤتمر في مدينة لوزان السويسرية مطلع حزيران 1932 وقام فرانز فون بابن بعرض الحالة المأساوية التي وصلت اليها المانيا في ظل الازمة الاقتصادية ومانتج عنها من فقدان لقيمة المارك وتعطل التجارة وارتفاع قيمة الذهب وتدمر القطاع الزراعي والصناعي واستشراء البطالة، كل تلك الاحداث قد منعت المانيا من الايفاء بالالتزامات التي عليها وانها مجبرة على ذلك(stephen J., 1988, 63).

استمر مؤتمر لوزان من 16/ حزيران لغاية 9/ تموز 1932 وبعد افتتاح المؤتمر بدا واضحا الصراع بين فرنسا والمانيا فكانت بريطانيا تقف مع الجانب الألماني وتدعمه في مسألة التعويضات، وكان رئيس الوزراء الفرنسي(**Edouard Herriot**) Edouard Heerriot يرى

إن مسألة أمن فرنسا هي من الضروريات التي لا يمكن التهاون بها وعدم السماح لتهديد أمنها من قبل ألالمان من جديد وأن مسألة التعويضات لا يمكن التنازل عنها بدون ضمانات واتفاقية تضمن أن تنزع ألمانيا سلاحها وعدم المضي في عمليات التسليح وإن كانت سرية, مقابل ذلك فرنسا مستعدة أن تتساهل في مسألة التعويضات بالطرق المناسبة وتخفيضها حتى وإن كانت بدفعات بسيطة أو دفع مبلغ معين نهائي لتلك التعويضات اما التنازل نهائيا عنها فهو أمرا مرفوض ولا نسمح به(George and Briand, 1922, 87) , من الجانب الألماني فقد قدم فرانز فون بابن صورة شاملة عن الوضع الاقتصادي والوضع واعلن أمام المؤتمر عن قبول ألمانيا والمصادقة على أي اتحاد كمركي وتعاون تجاري مع فرنسا والدول الأوروبية والاعداد للمساواة في حقوق التسلح بين الدول وإقامة علاقات عسكرية مشتركة بين القوة الرئيسة مقابل إلغاء دفع التعويضات عن المانيا(Schirmann,2008,83), من خلال المؤتمر يظهر أن الأزمة الاقتصادية العالمية لم يقتصر تأثيرها على الجانب الاقتصادي بل ظهر جليا التأثير على سير العلاقات الألمانية– الفرنسية وذلك من خلال إيقاف دفع التعويضات والديون بشكل نهائي(خليل،2015، 401) وبدأت آثارها تظهر على العلاقات السياسية بين البلدين فقد كان لها أثرا كبيرا على فرنسا لأنها ما زالت متخوفة من عودة الخطر الألماني عليها وادت تلك المخاوف الفرنسية إلى تساقط الحكومات فيها وتراجع كبير في المستوى المعيشي، وذلك ما زاد من حدة التخوف لديها وجعلها أكثر تصلبا في مواقفها ضد ألمانيا وحولت أنظارها إلى أبعد من مناطق الإلزاس واللورين، وتقوية جيشها, وزادت من تفعيل سياستها الخارجية وتكثيف الدور الدبلوماسي بدأت بإيجاد حلفاء لها ضد الألمان(ابو علية،1987، 466) , بعد نقاشات مطولة اقتنعت فرنسا بالعجز الاقتصادي والمالي لألمانيا وإنها غير قادرة على دفع التعويضات لها كما أنها زادت خشيتها من اقتراب النازيين من الحكم وتم التوصل خلال المؤتمر لعقد اتفاقية سميت الجنتلمان **Gentlemen's Agreement** في 9/ تموز 1932 بين كل من بريطانيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وبلجيكا، وتم الاتفاق بموجبها أن تدفع ألمانيا رصيد من التعويضات ويكون نهائي بقيمة ثلاثة مليارات مارك ذهب تودع في بنك التسوية الدولية ويستخدم ذلك الرصيد في إنعاش أوروبا اقتصاديا وأن يقدم جزء من ذلك المبلغ مقداره 82 مليون مارك للمشاريع العمرانية في فرنسا(الربيعي،2002، 120) .

مقابل ذلك سوف يتم التنازل عن المبالغ المتبقية من التعويضات إلا أن فرنسا وبريطانيا وإيطاليا وبلجيكا ارادت ذلك التنازل مشروطا وأن لا يصادق على تلك الاتفاقية إلا إذا حسمت تلك الدول قضية ديونها مع الولايات المتحدة الأمريكية، أن المصادقة على الاتفاقية من عدمها لم تغير شيء لعدم تمكن ألمانيا من دفع أي تعويضات، ومع ذلك فإن الولايات المتحدة الأمريكية قد

امتنعت من المشاركة في مؤتمر لوزان، ورفضت التخلي عن ديونها وطالبت فرنسا بالدفع الفوري للأقساط المستحقة والبالغة (480) مليون فرنك فرنسي ، الا إن فرنسا رفض دفع الديون للولايات المتحدة الأمريكية(Benns1949, 177).

اعتبرت فرنســـا أنه من غير المنصـــف أن تدفع ديونها ما دامت ألمانيا لا تدفع ما بذمتها من تعويضــات لفرنســا وخلاف ذلك أنها مســتعدة لدفع الديون، الا أن المانيا بالتالي فقد وافقت بدفع ضــمانات ب 50% لعقود رهن مكفولة، ذلك يعني أن ألمانيا ســوف لم تدفع ســوى (22) مليار مارك من مجموع (132) مليار مارك الماني من الذهب، فكان مؤتمر لوزان بمثابة نكسـة لفرنسـا فقد أجبرت على تخفيض التعويضـــات وإنها فشـــلت من إيجاد حل لديونها مع الولايات المتحدة الأمريكية ولم تستطيع ربط ذلك التنازل بتنازلات ألمانيا في مسـألة نزع سـلاح الألماني، وأصـبح موقفها أضعف من ألمانيا عندما اشترطت ألمانيا بأنها لن تشارك بأي مؤتمر اقتصادي ما لم يتم منحها الاستقلالية العسكرية الكاملة(George, 2002, 90).

دعمت بريطانيا المانيا في موقفها كون الازمة الاقتصـــادية في المانيا قد اثرت ايضـــا عليها فقد لعبت بريطانيا مؤخرا دورا في اعادة بناء الاقتصـاد الالماني، فكان من الطبيعي ان يؤثر اسـتمرار الازمة عليها لما لها من مصـــالح مالية منتشـرة تؤثر على ميزان تجارتها وقروضـــها واعتماداتها المالية التي اسـتند عليها ميزانها الاقتصـــادي، فقد كان افلاس البنك المركزي الالماني قد شـكل خطرا على الاقتصـاد البريطاني سـيما وانها لم تسـتطع سـحب اعتماداتها من المانيا بسـبب غلق البنوك الالمانية بصورة مفاجئة(صالح واخرون، 1984، 115) .

قامت البنوك المركزية الامريكية والبريطانية والفرنسـية بعد مؤتمر لوزان بتقديم القروض الى البنك المركزي الالماني بكلف قيمتها اكثر من (420) مليون مارك لدعمها وللتقليل من حدة الانهيار التام للاقتصاد الالماني، وبذلك تم السكوت عن مسألة الديون والتعويضات التي شغلت حيزا كبيرا لاكثر من عقد (سلام، 2015، 150) .

كان ذلك الدعم بســـبب قناعة الاوربيين من اقتراب حكومة فايمار من الســـقوط وانها من نتائج معاهدة فرساي وتعد صنيعة الدول المنتصرة في الحرب اذ كانت مضربا لامثالهم بالحرية وتعزيز الديمقراطية في العالم، وبسقوطها سيتضح للعالم ماصنعوه في المانيا، الا ان الالمان وعلى الرغم من الدعم الفرنســي المالي لهم والغاء جزء كبير من التعويضــات فأنهم لم ينســو ماتعرضــت له بلادهم من اذلال وقسـوة واحتلال لاراضـيهم طوال السـنين التي تلت الحرب فهم كانو اقسـى من غيرهم على الالمان(يحيى، 1983 ، 195) .

سـعت الحكومة الالمانية لمعالجة والحد من تأثير الازمة الاقتصـــادية بعدة طرق منها: رفع قيمة الفوائد الجمركية المفروضـة على المحاصـيل الزراعية المستوردة من الخارج واقرت مكافئات مالية

لمصـدرين البضـائع الى خارج المانيا الا ان تلك الخطوة لم يسـتفد منها الا كبار الزراع والملاك كونهم هم المنتجون والمصـدرون اما صـغار الزراع فلم يسـتفيدو من تلك المبادرة نظرا لصـغر المسـاحات التي يسـتخدمونها مسـتغليها بزراعة مايسـد قوتهم وتربية حيواناتهم, اما رفع الفوائد الجمركية على الاستيراد الخارجي فقد ارتفعت بسببها اسعار القمح والسكر والشوفان ارتفاعا كبيرا حيث وصـل سـعر الطن الواحد من القمح (300) مارك بينما سـعره في الولايات المتحدة الامريكية(90) مارك، كما اسـتخدمت حكومة المانيا طريقة اسـتعمار الارض اذ قامت بشـراء مساحات من الاراضي من الملاك الكبار والاقطاعيين وقامت بتوزيعها على العاطلين مقابل مبلغ زهيد للحد من ظاهرة البطالة، ويذكر ان ثلث الشـعب الالماني يعمل في الزراع(شـرر، 1958، 257–258) , الا انت تلك المبادرة لم تنجح كون اغلب من وزعت لهم الاراضـي هم من العمال العاملين في الصناعة وليس لديهم الخبرة الكافية في مجال الزراعة(سليم، 2002، 391–393).

كما انها قطعت رواتب اعانة العاطلين عن كل شـخص وزعت له ارضـا وذلك مادفعهم عن العزوف عن تلك المبادرة حتى لايخسـرو رواتب الاعانة، وهكذا لم تنجح حكومة براوننغ بخطتها الاصـلاحية والتصـديرية، فاسـتغل هتلر تلك الاخفاقات متوجها الى الفلاحيين الصـغار ببرنامجه الخلاب الذي يرمي الى محاربة اليهود والرأسـماليين فأعتقد صـغار المزارعين ان محاربة اليهود معناها القضـاء على المصـارف اليهودية والتخلص من الديون التي يعانون منها وان محاربة الرأسماليين تعني التخلص من كبار الملاك وانتزاع اراضيهم منهم، فاقبلو الى الانضمام الى ذلك الحزب افواجا افواجا لاعتقادهم لايوجد منقذ لهم سـواه(الخارجية، 1936, 78). ويتضـح من ذلك فان الاقتصـاد الالماني لم يعين الجمهورية لما فرض عليه من تعويضـات اثقلت كاهله واصـبح الاقتصـاد حملا لم تسـتطع الجمهورية من التخلص منه، اضـافة الى مافرض على المانيا من تسديد مابذمتها من ديون وسحب اموال المستثمرين الاجانب لاموالهم وانهيار تام للعملة كل تلك الاحداث الاقتصـادية التي مرت بها المانيا كانت نقمة على جمهورية فايمار ادت فيما بعد الى سقوطها فكانت تلك الاحداث كهبة من السماء لاعداء الجمهورية .

الخاتمة

اصابت الازمة الاقتصادية ألمانيا خلال أواخر العشرينيات وبداية الثلاثينيات أزمة اقتصادية حادة تمثلت في التضـخم والبطالة وانهيار الإنتاج الصـناعي، الأمر الذي انعكس سلباً على الأوضـاع الاجتماعية والسـياسـية. إلا أن البلاد تمكنت تدريجياً من تجاوز هذه الأزمة عبر مجموعة من الإجراءات الاقتصـادية والتنظيمية، من أبرزها تدخل الدولة المباشر في توجيه الاقتصـاد، وإطلاق مشـاريع الأشـغال العامة التي أسـهمت في تقليل البطالة وتنشـيط الحركة الصـناعية. كما جرى التركيز على تطوير البنية التحتية مثل الطرق والمواصـلات، الأمر الذي وفر فرص عمل واسـعة وأعاد الثقة إلى السـوق الداخلية, كذلك سـاعدت سـياسـة الاكتفاء الذاتي وتقليل الاعتماد على الاسـتيراد في دعم الإنتاج الوطني وتحفيز القطاعات الزراعية والصـناعية,ادى فشـل برونينغ والمسـتشـارين الالمان المتكرر من عدم التغلب على الازمة الاقتصـادية حتى بعد مؤتمر لوزان عام 1932 الذي انهى المطالبة بعمليات دفع التعويضـات والتخوف من شبح الشيوعية واليهودية وسـوء الاحوال الاجتماعية وانتشـار البطالة والبؤس والفقر وتدمير القطاع الزراعي وتفاقم احوال الفلاحين وانتشـار روح القلق والسـخط بين طبقة العمال اذ تجاوزت اعدادهم (6) ملاين، كل تلك الاحداث المأسـاوية جعلت الغالبية من الشـعب الالماني تصـوب انظارها الى الحزب الاشـتراكي الوطني للعمال الالمان الذي يرأسه هتلر

المصادر العربية والمعربة:

1. ابراهيم, نغم سلام, 2015,العلاقات البريطانية الالمانية النشاط الدبلوماسي وخيارات الحرب 1919–1939 , دار ومكتبة عدنان , الاردن.
2. ابو علية, عبد الفتاح حسـن واسـماعيل ياغي،1993, تاريخ اوربا الحديث والمعاصـر, دار المريخ, السعودية.
3. ام السعد, عماري،2016, الازمة الاقتصادية العالمية 1929 في الولايات المتحدة الامريكية واثرها على دول العالم، رسـالة مجاسـتير غير منشـورة، جامعة محمدخضـر بسـكرة، كلية العلوم الانسانية.
4. البنا, جمال,1977, ظهور وســقوط جمهورية فايمار مأســاة التخبط في اتخاذ المواقف, مطبعة حسان , القاهرة .
5. الجبوري, مهدي صـالح ،2004, المانيا 1789–1871 دراسـة في دور بروسـيا في توحيد المانيا، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد.
6. جورج, دريفوس فرانسـو واخرون،1995, موسـوعة تاريخ اوربا العام– اوربا من عام 1789 حتى ايامنا، ط1، منشورات عويدات، بيروت.
7. الدسوقي, محمد كمال ،1998, تاريخ المانيا، دار المعارف بمصر، القاهرة.
8. الربيعي, اسماعيل نوري ،2002 , تاريخ اوربا السياسي المعاصر، دار حامد، عمان.
9. رمضـان, عبد العظيم, 1997, تاريخ اوربا والعالم الحديث من ظهور البرجوازية الى الحرب الباردة (من قيام النازية الالمانية الى ظهور البرجوازية ,الهيئة المصرية العامة , ط1,مصر , ج3
10. زوزو, عبـد الحميـد,2010, تـاريخ اوربـا والولايـات المتحـدة الامريكيـة 1914–1945 محاضرات ونصوص, دار هومة للطباعة والنشر, الجزائر.
11. ســعد الدين, نيرمين ،2006, التطور الاجتماعي في المانيا(1933–1939)، رســالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب جامعة عين شمس، القاهرة.
12. السيد سليم, محمد,2002, تطور السياسة الدولية في القرنين(التاسع عشر والعشرين), ط1, دار الفجر,مصر.
13. شـرر, وليام ، 1958, تاريخ المانيا الهتلرية(نشـأة وسـقوط الرايخ الثالث)، ترجمة، خير الدين حماد، دار الكتاب العربي، بيروت، ج1.
14. عبد العزيز سـليمان نوار وعبد المجيد نعنعي ,2000, التاريخ المعاصـر اوربا من الثورة الفرنسة الى الحرب العالمية الثانية ,ط1, دار النهظة, لبنان.

15. غربال, محمد شفيق , 1965, الموسوعة العربية الميسرة, دار المعارف, القاهرة.
16. فادي, وارد خليل،2015, تاريخ العلاقات الدولية في القرن العشرين منذ 1900 حتى عام 1945، دار الاعصار للنشر والتوزيع، الاردن، ج1.
17. كارة, ادوارد هاليت،1985, العلاقات الدولية منذ مؤتمر الصـلح 1919–1939، ترجمة: شيخاني سمير، دار الجيل ، بيروت.
18. مجول, موسـى،2008, موسـوعة الحروب والازمات الاقليمية في القرن العشـرين، ط2، دار بيان للنشر والتوزيع، بيروت.
19. محمد, محمد صـــالح واخرون ,1984, الدول الكبرى بين الحربين العالميتين 1914–1945, العراق , الموصل.
20. محي, ايمان متعب،2003 ,الأزمة الاقتصـادية في الولايات المتحدة الأمريكية الأسـباب والنتائج، اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، بغداد.
21. وثائق وزارة الخارجية، ملف بعنوان احداث وحركات سـياسـية في المانيا 1926–1933، الكود الارشيفي، 34456,1933.
22. يحيى, جلال ،1983, تاريخ الاوربي الحديث والمعاصـــر, المكتب الجامعي الحديث, مصر.

المصادر المترجمة

1- Ramadan, Abd al-Azim, 1997, History of Europe and the Modern World from the Emergence of the Bourgeoisie to the Cold War (from the Rise of German Nazism to the Emergence of the Bourgeoisie), Egyptian General Authority, 1st ed., Egypt, Vol. 3.
2- Ghorbal, Mohamed Shafiq, 1965, The Concise Arab Encyclopedia, Dar Al-Maaref, Cairo
3- Ibrahim, Nagham Salam, 2015, Anglo-German Relations: Diplomatic Activity and War Options 1919–1939, Adnan House and Library, Jordan.
4- Saad al-Din, Nermin, 2006, Social Development in Germany (1933–1939), unpublished Master's thesis, Faculty of Arts, Ain Shams University, Cairo.
5- Shirer, William, 1958, The History of Hitler's Germany (The Rise and Fall of the Third Reich), translated by Khair al-Din Hammad, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Vol. 1, p. 258.

6- Carr, Edward Hallett, International Relations Since the Peace Conference 1919–1939, translated by Shekhani Samir, Dar Al-Jeel, Beirut.
7- Al-Rubaie, Ismail Nouri, 2002, Contemporary Political History of Europe, Dar Hamed, Amman.
8- Mohi, Iman Mutab, 2003, The Economic Crisis in the United States of America: Causes and Consequences, PhD dissertation, Al-Mustansiriya University, Baghdad.
9- Yahya, Jalal, 1983, Modern and Contemporary European History, Modern University Office, Europe's Domination of the World, Egypt.
10- George, Dreyfus François et al., 1995, Encyclopedia of General European History – Europe from 1789 to the Present, 1st ed., Oweidat Publications, Beirut.
11- Al-Banna, Jamal, 1977, The Rise and Fall of the Weimar Republic: The Tragedy of Confusion in Decision-Making, Hassan Press, Cairo.
12- Zuzu, Abdel Hamid, 2010, History of Europe and the United States of America 1914–1945: Lectures and Texts, Dar Houma for Printing and Publishing, Algeria.
13- Abdul Aziz Suleiman Nawar and Abdul Majid Naanei, 2000, Contemporary History: Europe from the French Revolution to the Second World War, 1st ed., Dar Al-Nahda, Lebanon.
14- Ramadan, Abd al-Azim, 1997, History of Europe and the Modern World from the Emergence of the Bourgeoisie to the Cold War (from the Rise of German Nazism to the Emergence of the Bourgeoisie), Egyptian General Authority, 1st ed., Egypt.
15- Abu Alia, Abdul Fattah Hassan and Ismail Yaghi, 1993, Modern and Contemporary European History, Dar Al-Mareekh, Saudi Arabia.
16- Umm Al-Saad, Ammari, 2016, The Global Economic Crisis of 1929 in the United States of America and Its Impact on the Countries of the World, unpublished Master's thesis, Mohamed Khider University of Biskra, Faculty of Humanities.
17- Fadi, Ward Khalil, 2015, History of International Relations in the Twentieth Century from 1900 to 1945, Dar Al-Aasar for Publishing and Distribution, Jordan, Vol. 1.

18- Majoul, Moussa, 2008, Encyclopedia of Wars and Regional Crises in the Twentieth Century, 2nd ed., Dar Bayan for Publishing and Distribution, Beirut.
19- Ghorbal, Mohamed Shafiq, 1965, The Concise Arab Encyclopedia, Dar Al-Maaref, Cairo.
20- Al-Sayyid Salim, Mohamed, 2002, The Development of International Politics in the (Nineteenth and Twentieth) Centuries, 1st ed., Dar Al-Fajr, Egypt.
21- Al-Desouki, Mohamed Kamal, 1998, History of Germany, Dar Al-Maaref in Egypt, Cairo.
22- Mohammed, Mohammed Saleh et al., 1984, The Great Powers Between the Two World Wars 1914–1945, Iraq, Mosul.
23- Al-Jubouri, Mahdi Saleh, 2004, Germany 1789–1871: A Study of the Role of Prussia in the Unification of Germany, unpublished PhD dissertation, College of Political Science, University of Baghdad, Baghdad.
24- Ministry of Foreign Affairs Documents, file entitled Political Events and Movements in Germany 1926–1933, archival code, 34456, 1933.

المصادر الاجنبية:

1. Ed., Carine,2008, Germond and Henning turk , new york, macmillan.
2. Ferrel, robert H.,American diplomacy in the great depression, hoover-stimson foregn policy, 1929-1933, london.
3. Hening, R,1998, the weimar republic (1919-1933) Ed,london.
4. Keiger, john,2004, poincare,Briand and locarno, continuity in french diplomacy in the 1920, london.
5. Kitchen Martin, A history of modern Gearmany 1800-2000, Blackwell publishing, london,2006.
6. Lee, stephen J.,1988, the weimar Republic, london, publisher Routledge.
7. Lloyd George and Briand, heldat the villavaletta, cannes, 1922.
8. Ramak, Joachlm,1969, the nazi years, adocumentary history, london.
9. schappir, j.,1953, Eurpean history1815-1952 new york.
10. Shhirmann, sylvain,2008, franco- German, 1918-1945, in ahistory of franco -German Relations in Europe from hereditary enemies to partners, Ed.carine Germond and Henning turk, new york, macmillan.
11. Bithell, jethro,1955, Germany history from 1931-1937 (german studies, Ed.Bithell.), london methuen company.

12.Benns, F.lee,1949, europe since 1914 in its world setting, appleton-century-crofts, new york.
13.J.Kenneth, Brody,2010, The Trial of Pierre Laval: Defining Treason. World War II France, New Collaboration and Patriotism in Brunswisk.
14.John, Toland,1976, Adolf Hitler, New York.
15.Harry, Brown,1969, Hitler and The Rise of Nazism, London, .

Abstract

المقدمة